كانت دوله البرتغالل في صدارة الدول الاوروبيه الكبرى التي ركبت البحر للبحث عن طرق جديدة وارض جديدة وقد دفعتها لهذه الصداره بعض العوامل منها اصطدامها بجارتها القويه اسبانيا التي صعب في ظل وجودها توسيع حدود البرتغال البريه ومن ثم لم تجد امامها سوي ركوب البحر لتحقيق ما ترنو اليه من اهداف وغايات ويضاف الي ذلك وقوع البرتغال علي المحيط الاطلنطي الذي انتشرت حوله الخلافات والخزعبلات فقد نظر الناس اليه علي انه بحر الظلمات الذي لا نهايه له وانه موطن الشيطان والجان وانه نهايه سطح الارض من ناحيه الغرب ولا يمكن عبوره ولا الملاحه علي ساحله الافريقي لتعرض الرجل الابيض الي تحول لون بشرته الي السواد عند بلوغه اماكن معينه علي هذا الساحل وارتفاع درجه حراره المياه الي درجه الغليان وهبوب النيران المدرمه علي السفن وكل ذلك دعا الي روح المغامره والمجازفه والمخاطره